

الذوافع

المحاضرة الرابعة

ماهو الدافع

- حالة من الأثارة والتنبه داخل الكائن الحي تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف بسبب حاجة ما تعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه.
- هو عبارة عن حالة داخلية جسمية أو نفسية لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها ، و تثير السلوك في ظروف معينة و تواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة .. هو الطاقة المحركة للنشاط و توجيه سلوك المتعلمين..
- أن مستوى الدافع يزداد كلما أصبح الهدف أكثر جاذبية والدافع مصطلح عام وشامل وتحوي اللغة أفاظا كثيرة تحمل معنى الدافع مثل : الحافز ، الباعث ، الحاجة ، الرغبة، الميل.....الخ

وظائف الدافع

هناك ثلاث وظائف اساسية للدافع هي:

- ١- تحريك وتنشيط السلوك بعد ان يكون في مرحلة من الاستقرار او الاتزان النسبي فالدوافع تحرك السلوك او تكون هي نفسها دلالات تنشط العضوية لارضاء بعض الحاجات الاساسية.
- ٢- توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون اخرى فالدافع بهذا المعنى انتقائية أي انها تساعد الفرد على انتقاء الوسائل لتحقيق الحاجات عن طريق رخصة اتصال مع بعض المثيرات المهمة لايقائية مسببة بذلك سلوك احجام.
- ٣- المحافظة على استدامة تنشيط السلوك مادام بقي الانسان مدفوعا او مادام بقيت الحاجة قائمة فالدافع كما انها تحرك السلوك تعمل على المحافظة عليه نشطا حتى يتم اشباع الحاجة

يمكن أن ننظر إلى الدوافع من ناحيتين أساسيتين:

الحوافز:

وهي تعني في الغالب المثيرات الداخلية و النواحي العضوية التي تبدأ بالنشاط وتجعل الكائن الحي مستعداً للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن موضوع معين ويشعر بها الكائن كإحساس بالضيق والتوتر والألم ومن أمثلها حافز الجوع والعطش.

البواعث:

هي الموضوعات التي يهدف إليها الكائن الحي وتوجهه استجابته سواء تجاهها أو بعيدا عنها ومن شأنها أن تعمل على إزالة الضيق والألم... الخ التي يشعر بها الكائن الحي ومن أمثلتها الطعام الذي يقابل حافز الجوع والماء الذي يقابل حافز العطش.

ويجب أن نؤكد أن العلاقة بين هاتين الناحيتين من الدوافع قائمة و هما يتفاعلا معاً و باستمرار فحافز الجوع مثلا يدفع الكائن الحي للبحث عن الطعام.. كما يمكن أن نلاحظ نوعا من العلاقة بينهما إذا انخفضت حدة المؤثرات الداخلية (الحوافز) مثلا فذلك قد يتطلب زيادة حدة الموضوعات الخارجية- البواعث - لينشط الكائن الحي ويتجه نحوها..

انواع الدوافع

ويمكن تصنيف الدوافع إلى نوعين: فطرية، ومكتسبة ويقصد بالدوافع الفطرية هي التي تنتقل عن طريق الوراثة ولا يحتاج الفرد الى تعلمها أو اكتسابها عن طريق النشاط التلقائي للفرد أو عن طريق الخبرة والممارسة والتدريب .

أن الدافع الفطري هو ما كانت مثيراته فطرية وهدفه فطري ويعد ثبات الهدف من أهم العلامات التي تميز الدافع الفطري حتى أننا نستطيع تعريف الدافع الفطري بأنه كل ما يدفع الفرد إنسانا كان أم حيوانا إلى إلتماس أهداف طبيعية موروثه أي مقررة من قبل في فطرته مغروزة في جهازه العصبي لذا تسمى الدوافع الفطرية بالغرائز .

الثاني هي الدوافع الاجتماعية الحضارية: وهي دوافع تنميها بعض الحضارات وتعمل على تدعيمها في حين لاتشجع ظهوره حضارات أخرى كدافع السيطرة وحب التملك والعدوان وكانت هذه الدوافع إلى عهد قريب تعد في قائمة الغرائز أي أنها مشتركة بين جميع الناس في كل سلالة وكل عصر حتى أثبتت البحوث أن هذه الدوافع لاوجود لها في كثير من المجتمعات البدائية وهو يبدو في ميل الإنسان الى العيش في جماعات والأشتراك مع بني جنسه في نشاطاتهم المختلفة وكان العلماء يرون أنه دافع فطري وأن الإنسان أجتماعي بطبعه.

الثالث الدوافع الاجتماعية الفردية: مثل الاتجاهات والعواطف والميول ، فالأتجاه النفسي إستعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكما عليها بالقبول أو الرفض وهذه الموضوعات قد تكون أشياء كالميل الى كتاب معين أو النفور من طعام معين أو شخص معين أو تعصب لجماعة دون أخرى أو أفكار ومبادئ ونظم أجتماعية أو مشاكل أجتماعية كالميل الى الديمقراطية أو الأعراس عن حركات التجديد.

الدوافع المكتسبة:
يمكن أن تصنف هذه الدوافع إلى ثلاثة أصناف:
الأول يكتسبه الإنسان من خبراته اليومية وتفاعله الاجتماعي
مهما اختلفت الحضارة التي ينتمي إليها مثل الدافع الاجتماعي

الدوافع الأولية: كالحاجة إلى الطعام والماء والجنس وهذا النوع من الدوافع لا يتعلمها المرء أو يكتسبها ولكنها موجودة فيه بالفطرة وان تعلم شيئاً يتعلق بها فهو التحكم فيها.

الدوافع الثانوية:

وهي التي تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي تعيش فيها، وتعتمد في تكوينها على خبرات الفرد وميوله واتجاهاته وما يمر به من أحداث وهي خاصة بالإنسان وبعضها مشترك بين جميع أفرادها مع فوارق شكلية من بيئة لأخرى ، أما البعض الآخر فهو شخصي يختص بفرد دون آخر . ومن أهم الحاجات التي تنشأ عنها هذه الدوافع :

الحاجة للأمن :

الحاجة للمحبة:

الحاجة للتقدير:

الحاجة للنجاح:

الحاجة للحرية:

الحاجة للانتماء أو الحاجة للجماعة:

المراجع:

- التعلم المفهوم النماذج التطبيقات د- محمود عبد الحلیم منسی مكتبة الانجلو المصرية ٢٠٠٣ ..
- مدخل إلى علم النفس التربوي ا.د محمود عبد الحلیم منسی أ.د سيد محمود الطواب مكتبة الانجلو المصرية
- أسس علم النفس التربوي رؤية تربوية إسلامية معاصرة مكتبة الفلاح الطبعة الأولى ..